الوطن

١ الوطن

الوطن هو الأرض التي ولدنا عليها نحن وأجدادنا من آلاف السنين، ولا يمكن اختصار الوطن في البقعة الجغرافية التي نعيش عليها، فهو المكان الذي نشأنا من خيراته وثماره، وهو يحمل ذكريات الطفولة والماضي الدافئة والحاضر الذي نعيشه، والمستقبل بطموحاته، وحب الوطن شعور فطري داخل كل فرد، والوطن يشبه الأم التي ترعي أبنائها دون مقابل.

٢ حب الوطن

منبع حب الوطن ومفهوم الوطنيّة تنبع أهمية الوطن بالنسبة للفرد من شعوره بالاطمئنان الناتج عن وجود أرض تُحفظ فيها كرامته، ويتمتع فيها بحقوقه، بالإضافة إلى ما يربطه بها من مشاعر وجدانية تقوي هذه الصلة، وتُعرّف الوطنيّة بأنّها التمسّك والالتزام ببلد أو مجتمع سياسيّ أو أمة، كما تحمل الوطنيّة التي تعني حبّ الوطن نفس دلالة القومية، وهي الولاء لأمّة واحدة، حيث ترجع أصولها إلى قبل حوالي 2000 سنةٍ قبل ظهور القوميّة في القرن التاسع عشر. كما تدلّ الوطنية على الاهتمام الشخصيّ بالصالح العام، وعمل الخير للدولة، وكذلك تتطلّب الاستعداد للدفاع عنها وصيانة مصالحها.

٣ الوطن في القرآن والسنة

إن مصر لها مكانة عظيمة في الإسلام؛ ولذلك ذكرت في القرآن خمس مرات صراحة، قال تعالى: {اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ}[البقرة:61]، {وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً} [يونس:87]، {وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا} [يوسف:21]، {وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ} [يوسف: 99]، {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ} [الزخرف: 51]، وقد أشار القرآن ضمنا إلى مصر في كثير من الآيات منها قوله تعالى: {وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ} [يونس: 93] المقصود هنا مصر، وقوله عز وجل: {وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ} [المؤمنون: 50] قال ابن عباس وسعيد بن المسيب ووهب بن منبه وغيرهم: هي مصر، وقوله تعالى: {فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ} [الشعراء: 57-58] وقوله تعالى: {وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا} [الأعراف: 137] يعني مصر، وقوله تعالى: {كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ} [الدخان: 25-26] يعني قوم فرعون الذين سكنوا مصر ثم تَركوها بعد هلاكهم.

٤ واجبنا نحو الوطن

الولاء والإخلاص للدولة والوطن: وذلك من خلال حب واحترام جميع المواطنين مسلمين كانوا أم غير مسلمين. الدفاع عن الوطن وهو واجبٌ مقدس: لأن الوطن للجميع، وتعرض الوطن للإعتداء يصيب جميع المواطنين، لذلك الدفاع عن الوطن هو واجب علي كل فرد في حالات الضرورة؛ مثل تعرض الدولة لاعتداء داخلي أو خارجي: والدفاع عن الوطن لا يقتصرعلى الدفاع بالنفس فقط، ولكن بالمال، واللسان على شكل دعم نفسي، وغيرها من الأمور. الاحترام لنظام الدولة ودستورها: وذلك من خلال القيام بالواجبات الدينية، والإجتماعية، والإقتصادية، والأمنية، والثقافية، والصحية، وذلك حفاظاً على أمن واستقرار الدولة، وعدم التخريب في الممتلكات العامة،أو إثارة الفوضى.

كمال ابراهيم كمال
عبد الوهاب السيد حسن
عمر عصام ناصر
علي ابراهيم علي
عمر محمود صفي الدين